

¹ثُمَّ جَاءَ الرَّيْفِيُّونَ إِلَى سَاوُلَ إِلَى جَبْعَةَ قَائِلِينَ، أَلَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَفِيًا فِي تَلٍّ خَلِيلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ.² فَقَامَ سَاوُلُ وَتَرَلَّ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مُتَحَيِّينَ إِسْرَائِيلَ لِيُقَاتِلَ عَلَى دَاوُدَ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ.³ وَتَرَلَّ سَاوُلُ فِي تَلٍّ خَلِيلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي الْبَرِّيَّةِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ سَاوُلَ قَدْ جَاءَ وَرَاءَهُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ⁴ أَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ وَعَلِمَ بِالْيَقِينِ أَنَّ سَاوُلَ قَدْ جَاءَ. فَقَامَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَرَلَّ فِيهِ سَاوُلُ، وَتَطَرَّ دَاوُدُ الْمَكَانَ الَّذِي اصْطَلَحَ فِيهِ سَاوُلُ وَأَبْنِيئُرُ بْنُ تِيرٍ رَئِيسُ جَيْشِهِ. وَكَانَ سَاوُلُ مُصْطَلِحًا عِنْدَ الْمِثْرَاسِ وَالشَّعْبُ نُرُوثُ حَوَالِيهِ.⁶ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيمَالِكَ الْحِثِّيِّ وَأَيْشَايَ ابْنِ صَرُوبَةَ أَخِي يُوَابَ، مَنْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى سَاوُلَ إِلَى الْمَخْلَةِ. فَقَالَ أَيْشَايَ، أَتَا أَنْزَلَ مَعَكَ.⁷ فَجَاءَ دَاوُدُ وَأَيْشَايَ إِلَى الشَّعْبِ لَيْلًا وَإِذَا بِسَاوُلَ مُصْطَلِحًا تَائِمًا عِنْدَ الْمِثْرَاسِ وَرُؤُوسُهُ مَرْكُورٌ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَأَبْنِيئُرُ وَالشَّعْبُ مُصْطَلِحُونَ حَوَالِيهِ.⁸ فَقَالَ أَيْشَايَ لِدَاوُدَ، قَدْ حَبَسَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي يَدِكَ. قَدْ غَنَيْتَ الْآنَ أَصْرِيهِ بِالرُّمَحِ إِلَى الْأَرْضِ دُفْعَةً وَاحِدَةً وَلَا أَتْنِي عَلَيْهِ.⁹ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَايَ، لَا تُهْلِكْهُ، فَمَنْ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ وَتَبْتَرَأُ.¹⁰ وَقَالَ دَاوُدُ، خَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يَصْرِفُهُ أَوْ يَأْتِي يَوْمُهُ فَيَمُوتُ أَوْ يَنْزِلُ إِلَى الْحَرْبِ وَيَهْلِكُ.¹¹ خَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أُمْدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. وَالْآنَ فَخُذِ الرُّمَحَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُورَ الْمَاءِ وَهَلِّمْ.¹² فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمَحَ وَكُورَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ سَاوُلَ وَذَهَبَا، وَلَمْ يَرَ وَلَا يَعْلَمُ وَلَا اتَّبَعَهُ أَحَدٌ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَانُوا نِيَامًا، لِأَنَّ سُبَاتِ الرَّبِّ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.¹³ وَغَبَرَ دَاوُدُ إِلَى الْعَبْرِ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ عَنْ بُعْدٍ، وَالْمَسَاقَةُ بَيْنَهُمْ كَبِيرَةٌ.¹⁴ وَتَادَى دَاوُدُ الشَّعْبَ وَأَبْنِيئُرُ بْنُ تِيرٍ، أَمَا تُحِبُّ يَا أَبْنِيئُرُ. فَأَجَابَ أَبْنِيئُرُ، مَنْ أَنْتَ الَّذِي يَتَادَى الْمَلِكَ.¹⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْنِيئُرَ، أَمَا أَنْتَ رَجُلٌ، وَمَنْ مِثْلُكَ فِي إِسْرَائِيلَ. فَلِمَاذَا لَمْ تَحْرُسَ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ. لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَاجِدٌ مِنَ الشَّعْبِ لِيُهْلِكَ الْمَلِكَ سَيِّدَكَ. لَيْسَ خَسَنًا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَمِلْتَ. خَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِنَّكُمْ أَتَبَاءُ الْمَوْتِ أَنْتُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تُحَافِظُوا عَلَى سَيِّدِكُمْ، عَلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. فَانْظُرِ الْآنَ أَيْنَ هُوَ رُؤُوسُ الْمَلِكِ وَكُورُ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ.¹⁷ وَعَرَفَ سَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ، أَهَذَا هُوَ صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ. فَقَالَ دَاوُدُ، إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ.¹⁸ ثُمَّ قَالَ، لِمَاذَا يَسْعَى

سَيِّدِي وَرَاءَ عُنْدِهِ، لِأَنِّي مَادَا عَمِلْتُ وَأَيُّ شَرِّ
 بِيَدِي.¹⁹ وَالْآنَ فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عُنْدِهِ. فَإِنْ
 كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَهَاجَكَ ضِدِّي فَلْيَسْتَمَّ تَقْدِمَةً. وَإِنْ كَانَ بَنُو
 النَّاسِ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُمْ قَدْ طَرَدُونِي
 الْيَوْمَ مِنَ الْإِصْصَامِ إِلَى تَصِيبِ الرَّبِّ قَائِلِينَ، اذْهَبْ اذْهَبْ
 إِلَهَهُ أُخْرَى.²⁰ وَالْآنَ لَا يَسْقُطْ دَمِي إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ وَجْهِ
 الرَّبِّ. لَأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيُقَنِّشَ عَلَى بُرْعُوثَ
 وَاجِدٍ. كَمَا يُنْبِغُ الْحَجَلُ فِي الْجَبَالِ.²¹ فَقَالَ سَأُولُ، قَدْ
 أَحْطَأْتُ. إِرْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدُ لِأَنِّي لَا أَسِيءُ إِلَيْكَ بَعْدَ مِنْ
 أَجْلِ أَنَّ تَفْسِي كَانَتْ كَرِيمَةً فِي عَيْنَيْكَ الْيَوْمَ. هُوَذَا قَدْ
 خَمَفْتُ وَصَلَلْتُ كَثِيرًا جِدًّا.²² فَأَجَابَ دَاوُدُ، هُوَذَا رُمُحُ
 الْمَلِكِ، فَلْيَعْبُرْ وَاجِدٌ مِنَ الْعُلَمَانِ وَيَأْخُذْهُ.²³ وَالرَّبُّ بَرُّ
 عَلَى كُلِّ وَاجِدٍ يَرُهُ وَأَمَاتُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ
 لِيَدِي وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أُمِدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ.²⁴ وَهُوَ
 كَمَا كَانَتْ تَفْسُكَ عَظِيمَةً الْيَوْمَ فِي عَيْنَيَّ، كَذَلِكَ لِيَعْظُمَ
 تَفْسِي فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ فَيَنْقُذَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.²⁵ فَقَالَ
 سَأُولُ لِدَاوُدَ، مُبَارَكُ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ
 وَتَقْدِرُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ وَرَجَعَ سَأُولُ إِلَى
 مَكَانِهِ.